الفصل الخامس والثلاثون:
اليوم الموعود

بالمناسبة، خـلال يوم تنظيــف الكنيسة...
...غينجي دائمًا...
...يصرُّ على أن ينظِّــف وحده هذا النقش.
لطالما استغربــتُ عدم تكليفه أحد الخدمِ الصغار بالمهمة...
لكن إن كان يحملُ سرًّا خاصًّا...
...فلا عجب أنَّه لم يرغب أن يقتــرب منه أحد.
همم؟
هل ستكون هذه الحروف...
...عِندَ حُسـن ظَنِّي؟

بل...
...لا بدَّ أن تكون كذلك.
وإلَّا...
...لن يكون هناك سبيلٌ "للتضحية".
!
كمــا توقعت...
إنَّهــا مفاتيح!
هذه التضحية الأولى...
عند الغسق الأول ستةٌ يختارهم المفتاح ضحي بهم كقربان.
إذن عليَّ الآن إزالة الحروف الستة...
...التي تكوِّن كلمة "Qilian".

door is opene
همم...
هناك حرفا "L" و واحدٌ منهما فقط الصحيح...
لكن بأيِّهما أضحِّي؟
لا بأس...
لا يوجد إلا خياران...
...إن أخطأتُ يمكنني معاودة الكرَّة بالحرف الآخر.
والآن...
...اكتمل الغسق الأول.
إلى الثاني...

"في الغسق الثاني، فليفرِّق أولئك الباقون الاثنين الأقربَيْن".
حرفا d و r هما الوحيدان المتلاصقان...
لكِن كيف "أفرِّقهما"؟
هل أكتفي بإزالتهما؟
لكِن إذا فعلتُ فلن تتبقَّى إلَّا ثلاثة حروف...
...وإن صحَّ توقعي عن خطوات "شقَّ واقتل" فلا بدَّ أن تبقى خمسة حروف بالضبط.
إذن ربَّما تفريقهما...
...يعني فصلهما بمسافة.
لكِن كيف بالضبط؟
مجددًا هناك خياران اثنان.
إمَّا أحوِّل حرف d إلى اليسار...
وإمَّا أحوِّل حرف r إلى اليمين.

...
...كلا.
خطأ.
كلٌ ما يعنيه هذا هو أنّي لم أُوَفَّق في حرف الـI قبل قليل!
أزلتُ الـI التي على اليمين...
...بينما التي على اليسار هي الصحيحة!
of a . u . dr . . l .
إن فعلتُ ذلـك...
...فسأستطيع نقل الـr إلى اليمين.
هكذا!
. u . d . r . l . o

والآن...
إلى الخطوة التالية...
"في الغسق الثالث، فليسبِّح أولئك الباقون اسمي النبيل".
• u • d • r • l • o • t
أظنُّ ذلك يعني أنَّ علي فعل شيءٍ ما بالحروف المتبقية...
أُسبِّح...
...الاسم النبيـل؟
هييه...
...يا له مِن لغزٍ غريب...
كيف ينبغي...
...أن أسبِّح "اسمه النبيل" بهذه الحروف وحدها؟
اسمه كينزو أوشيروميا...
هل يجب أن أمثِّل "أوشيروميـــا" (Ushiromiya) بحرف "u"؟
لكِن ماذا عن حـروف d وr وl و o؟ ماذا تعني؟

هل r و o يرمزان لـروكّينجيما (Rokkenjima)؟
كينزو حاكم روكينجيما مثلًا؟
كلا لا يمكن.
ليس هنالك حروفٌ كافية.
همم...
لا يوجد إلا كلماتٌ معدودة يمكِن تشكيلها مِن خمسة حروف.
أظنُّني...
...سأجرِّب أي احتمال يخطر لي.
. . d . r . l . o .
...
إن كان u فعلًا يرمز لأوشيروميا (Ushiromya)...

...فإذن الحروف الأربعـة الباقية تشكّـل شيئًا لوحدها.
كان محض تخمينٍ بلا دليل...
...لكن تلك الفكرة خطرت على بالي فجأةً كالصاعقة!
d,r,l,o
d,o,l,r
o,l,r,d
r,l,o,d
l,r,d,o
l,o...
r,d.
lord!

!L-O-R-D
LORD
(السيِّد)
· l · o · r · d · u ·
LORD U
(السيـــد أوشيروميا)
قـد تنجـح هذه!!
الخطوات التاليــة... تتضمَّن الشق والقتل...
عند الغسق الرابع، شُقَّ الرَّأس واقتل
عند الغسق الخامس، شق الصدر واقتل
عند الغسق السادس، شق البطن واقتل
عند الغسق السابع، شق الركبة واقتل
عند الغسق الثامن، شق الساق واقتل
أظنُّ ذلك يرمز لتدوير المفاتيح ثمَّ نزعها.

مِن الرأس للساق...
•l•o•r•d•u•
ساق
ركبة
بطن
صدر
رأس
يجب أن أبدأ بالحرف الأيسر فما يليه.
“في الغسق الرابع... شُقّ الـرأس واقتل...”
إنّه مفتاح، وإن لَم أُصِب فلا ينبغي أن يدور لعدم مناسبته الثقب...
أستطيع "شقّه"!
لقد دار...

نَزَعتـهُ!
التالي!
الغسق الخامس!
شـقّ الصدر...
...واقتل!
الغسق السادس!
الغسق السابع!
ثـمّ الغسق الثامن...
سمعتُ صوتًا ميكانيكيًا من مكانٍ ما..!
...
في الغسق التاسع ستنبعث الساحرة..
ـولن يحظَ مَن يعيش.
be bless
drillion

هـل انبعثَـتْ الساحرة؟
هل انا حيـة الآن؟
فـي الفسق العاشر...
ستنتهي الرحلـة..
..وستبلغون البـلاد حيث يقبع الذهب.
هذا الأسد كان ينظر لاتجاهٍ مختلف عندما أتيت...

يا له
من تصميم
معقد...
آه،
فهمت...
دور الأسود
هو إرشادي.
آه
منك يا
كيترو..

لا أصدِّق
أنَّك صنعت
كل هذه الآلات
دهرًا من الزمن!

هااه...
هذا...
...هذا إذن
مدخل أرضك
الذهبية...
...يا كينزوووو!!

...عثرتِ فعلًا على ذهب جدِّي المخفي.
إذن حسب كلامك...
أليس كذلك؟
...بلى.
بعد زمنٍ طويل مِن التفكير ومحاولات لا تُحصَى...
...بلغتُ أخيراً الأرض الذهبية.
أهناك وجدتِ الذهب؟
نعم.
حينها...
وجدتُ أطنان الذهب العشرة...
...في غرفةٍ في آخر رواقٍ تحت الأرض يلي تلك السلالم.
كانت حجرةً جميلةً مفروشةً بتَرَف، تليق فعلًا بضيوف الشرف.

عندما لمحتُ جبل الذهب الشامخ...
...لم أستطِع غير أن أشهق مِن شدّة الانبهار.

أهذا...
...ذهبٌ حقيقي؟
ها...
هاها ها...
ها...
حللتُ الأحجية...
...فماذا أفعلُ الآن؟

أشعُر...
...وكأنِّي دخلتُ
مكانًا لا ينبغي
أن أتواجد فيه.
خطوة
خطوة
خطوة
خطوة
...وَقـعُ
أقـدام؟
مَـن
يكـون؟
هل هوَ
كينـزو؟

خطوة
خطوة
خطوة
أسيغضب منّي إذا وجدني هنا؟
خطوة
ربّما عليّ الاختباء و التظاهر بالجهل...
خطوة
قـ...
قدمــاي متجمّدتان.
!...

أ... أنـت؟
هل وصلـت إلى هنا...
...بمجهودك وحـده؟
نـ...
نعم...

تصفيق
تصفيق
تصفيق
هل يُهنِّئني؟
تصفيق
تصفيق
تصفيق
أعلَنَ فخامة الرئيس...
...أنَّ أوَّل مَن يحلُّ الأحجية كائنًا مَن يكون...
...سيَرِث العائلة ويغنَم كلَّ ذهبها.
كما أنَّه...
...أنَّ حلَّها لن يكون إلَّا على يد بياتريس.
...آمَن مِن أعماق قلبه...
بيا...
...تريس؟

هل تقصدني أنـا؟
هذا...
...قدر.
وصولك إلـى هنا اليوم...
...كان قـدرك.
مِـن هنـا.
...
آآه...
مـ- مفهوم...

ما هذا؟

ارتدي هذا الثــوب.
ماذا؟
إنّـه...
...ثــوبٌ كــان عليك في الماضي.
...
مع أنّي لم أرتدي ذلك الثوب في حياتي...
إلّا أنّي فهمتُ مقصود غينجي.
إنّه ثوبٌ كانتْ ترتديه بياتريس.
أعني فخامة الرئيس أنّ من يحلّ الأحجية كائنًا من يكون...
...سيَرِث العائلــة ويغنَم كلّ ذهبها.
كما أنّه آمن مِن أعماق قلبه أنّ حلّها لن يكون إلّا على يد بياتريس.
والآن...
...حين حللتُ الأحجية ووصلتُ لهذه الغرفة...

سيـــدة اللوحة؛ بياتريس الحقيقية...
أنا لستُ بياتريــس الحقيقية...
كنتُ ساحرةً مختلفة عندما انتحلــتُ اسم الساحــرة التي تسكن مخيِّلة كينزو...
اتخذتُ اسمهــا لأنَّها الساحرة الذهبية التي تحكم ليالي روكّينجيما.
...أصبحت حيّــةً من خلالــي.
أقنعتُ نفسي بأنّي سأنبعث ساحـرةً حقيقيــةً إذا ما حللتُ الأحجية.
...لكن تلك لم تكن سوى فكرتي الشخصية.
والآن اتضح لي كم كنتُ أتوهَّم.

هذا فعلًا طقسٌ لإحياء بياتريس ولا أحد غيرها...
ظننتُني سأصنع بالسحر قدري الخاص...
...فإذا بذلك القدر عينه يجرُّني إلى هنا.
لم يعد لي الآن غير الاعتراف بهذا الشيء المدعو "القدر"!
و...
مـ-...
ماذا بعد أن أرتديه؟

سوف نقصد حجرة فخامة الرئيس.
يجدر بك تحضيـــر نفسك.

لا أصدّق أنّ هذا اليوم أتى أخيرًا...
القدر...
...عنصرٌ غامض حقًا.
كوماساوا -سان أيضًا؟
أن هذا الثوب الغريب سيجعلها تستهزئ منّي كعادتها ببعض النّكات...
...لكنّها مثل غينجي صارت تنظر إليّ بعين التوقّر.
أشعر الي الآن حرّة من حدثٍ مهم جدًا.
...قلبي يكاد يقفز مِن مكانه.

تفضّلي بالدخول...
...يا بياتريس -ساما.
كيف أتصرف أمامه؟
هل أحبه؟
لا أدري...
أووه...

ها قد وصلتَ...
...يا كينزو-سان.

بياتريس...
بياتريس!

بياتريس!!
أووووووه
إنّي آسف.
آسفٌ جدًا...
كنتُ أعرف حقيقة مشاعركِ، لكنّي...
آسفٌ أشدَّ الأسف!
أرجوكِ سامحيني.
سامحيني!

كلماتُـه ليســت موجَّهةً لي.
كلُّ ما عليَّ هو الوقوف هنا بصمت.
هو... الاعتذار منـك ولا شيء آخر!
كلَّا... لستِ مضطـرَّة لمسامحتي.
ليس عليك قـول أيِّ شيء...
لا يوجـد ما أقوله له.
كلُّ...
كلُّ ما أردتُ وتمنَّيت...
هذه معجزتُه التي قضى حياتَه بحثًا عنها فأعطته هـذه الفرصة للمغفرة.

آثام البشر لا تُغفَر بطلب السماح...
...بل مع الندم والتوبة تأتي المغفرة.
يبدو لي أنَّ إثمًا أو خطيئةً اقترفها قد غُفِرَت بمحض وجودي هنا أمامه...
...على الأقل هذا ما آمُله.

كم أنا سعيدٌ...
...لأنك على قيد الحياة.
لا شيءَ يسرُّ قلبي أكثر.
...؟
أرجو أن تسامحنا يا مولاي...
...على إخفائنا عنك هذا السر.
لا بأس.
لا ألومك يا غينجي...
حين أنظر لفداحة ذنبي...
...أشعر أنَّ كل ما عشتُه حتَّى اليوم...
...لم يكُن إلَّا كفَّارةً واجبة.

سيِّدي...
معجزة اليوم...
...لا يمكِن إلا أن تُوصَف بالمعجـزة الحقيقية.
فبقدراتها وحدهـا...
...ودون مَعونةٍ مِن أحد...
...سبقَتْ الجميع وكانت أوَّل مَن يحلُّ المرثية.
أحسنتِ...
...بحلِّكِ تلك الأحجية العويصة.
شـ... شكـرًا لك...
آآه.
صوتك...
...ورثته مِن والدتـك.
وملامحك...
...تذكِّرني بالأم وابنتها معًا...

لا مجال للشك...
...إنَّ دماء بياتريس تسري في عروقك.
ماذا؟
فعلًا.
لا أُنكِر أنَّ هـذه الملامح...
...تذكِّرني كثيرًا بالسيدة الشابة مِن كوادوريان.
هل يشبِه وجهي أحدًا ما؟

بياتريس -سامـا.
أرجو عفوك لأنّـي أخفيتُ عنك ما سأخبرك به الآن...
...إنَّه سرٌّ بالغ الأهميَّة.
والِداك هُمـا...
...بياتريس-ساما وفخامة الرئيس.
إلى هذا اليـوم...
...ربَّيناك بين الأيتام.
لكن...
أبوك الحقيقي هو سيِّدنـا...
...أمَّا أمُّـك الحقيقية...

...فهي
بياتريس
-ساما.
(نهاية المجلد 6)

طاب يومـك يا حضرة الخليفة.
...
صباح الخير.
الجـوُّ عليلٌ اليوم.
عفوًا...
هل أحضر لك كوب شاي؟
عمت مساءً.
أحلامًا سعيدة.
هاااه...
ماذا دهاك؟
ويل...
مؤخرًا...
بدأت جيسيكا تتصـرف بتهذيب.
أليس ذلك أمرًا حَسَنًا؟
بلى.
إنَّه سلوكٌ محمـود.
لكن لا أنكِر...
...أنِّي أحِنُّ قليلًا للأيام الخوالي.
هاهاها
لا تقلق، أعلَـمْ أنَّها أنانيةٌ منِّي.
...

عندما تبكي طيور النورس تنائر

الحلقة 7: رثـاء الساحرة الذهبية

- نهاية المجلد 6 -

المؤلف والمشرف:

ريوكيشي 07 مِن جماعة 07th Expansion

الرسّام:

إيتا ميزونو

المبيض:

Kunieda

Yasser-sensei

الترجمة العربية:
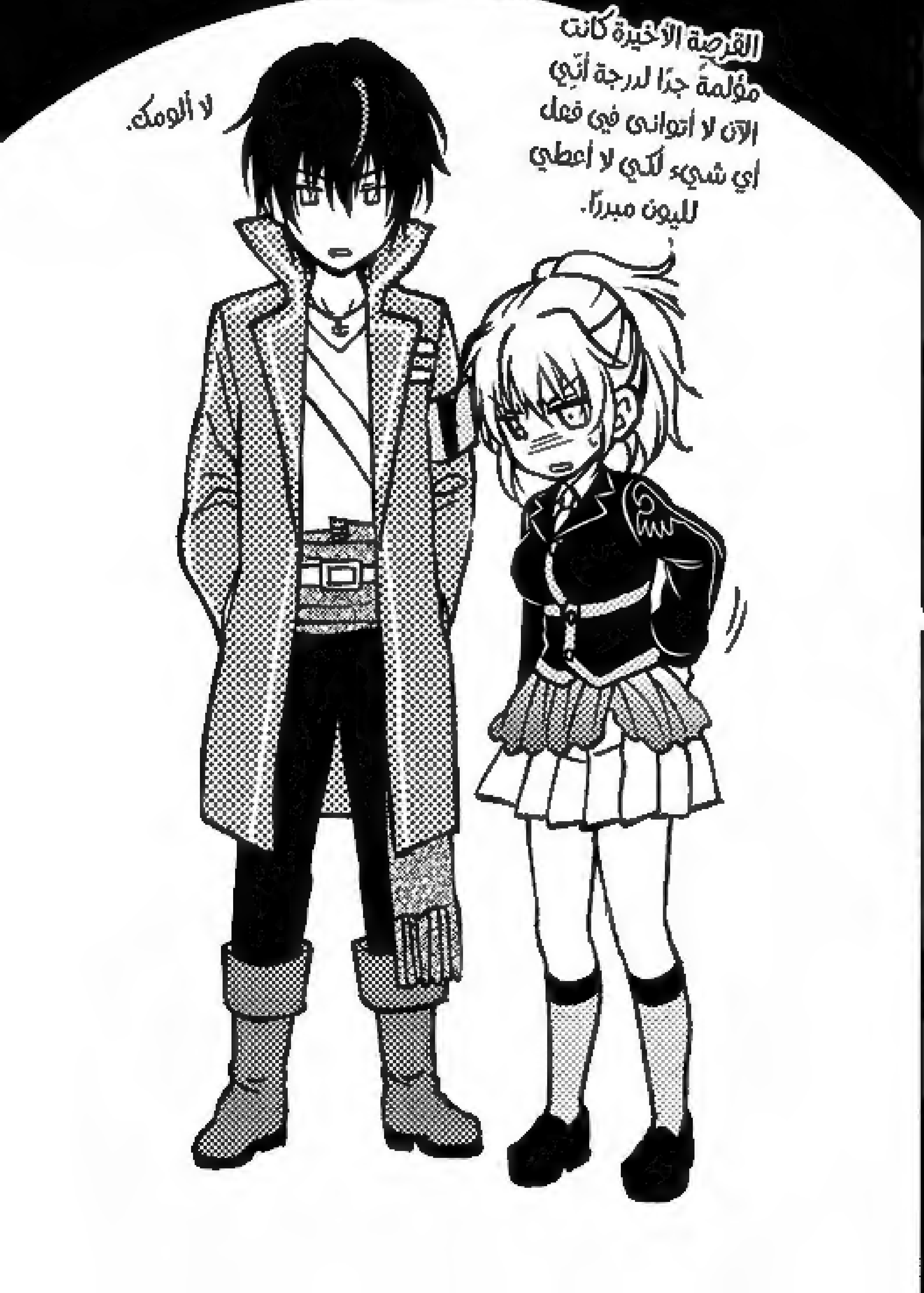
Yasser-sensei مِن فريق العاشق للمانجا - www.3asq.org